فَتحُ الهُدى و نُور اللّه الرَّحمن الرَّحيم

تفسير القرآن الكريم

في ضَوءِ الكِتَاب والسُّنَّة الصحيحة، على مَنهج أهل السُّنَّة والجَمَاعة

﴿ فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ {محمد: 19}.

وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾

{البقرة: 163}

﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾ {النساء: 36}

﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴾ {الفاتحة: 5}

{وَأَمَّا مَا يَنْفَعُ النَّاسَ فَيَمْكُثُ فِي الْأَرْضِ} {الرعد: 17}.

منهج هذا الكتاب.

1- تفسير المختصر والميسر لآيات القرآن.
2- شرح وبيان كلمات القرآن.
3- الدليل والبرهان لشرح لآيات القرآن.
4- تفسير القرآن: بالقرآن.
5- تفسير القرآن : بالمأثور (أي: بالسنة والأحاديث النبوية الصحيحة).
6- تفسير القرآن : بأقوال والآثار الصحابة.
7- تفسير القرآن: بأقوال والآثار التابيعين، وتابع التابيعين.
8- تفسير القرآن: بأقوال أئمَّة العلماء و كِبَّارهِم ، من (المفسرين)، و(المحدِّثين)، و(الفقهاء) البارزين، على منهج السَّلف الصَّالح الأمَّة من المتقدمين والمتأخرين.
9- صحيح أسباب النزول.
10- القِراءآت: ذكر بعض الكلمات القُرآنية من وجه طريقة القُرّاء.

بِسْمِ اللّهِ الرَحْمَنِ الرَحْيمِ

إنَ الْحَمْـدَ لله، نَحْمَـدُهُ وَ نَسْـتَعِينُهُ وَنَسْـتَغْفِرُهُ وَنَعُـوذُ بِـالله مِـنْ شُـرُورِ أَنْفُسِـنَا وَسَـيِئَاتِ أَعْمَالِنَـا، مَـنْ يَهْـدِهِ اللهُ فَـلاَ مُضِـلَ لَـه، وَمَـنْ يُضْـلِلْ فَـلاَ هَـادِيَ لَـه، وَأَشْـهَدُ أَنْ لآ إِلَـهَ إِلاَ الله، وَحْـدَهُ لاَ شَـرِيكَ لَـه، وَأَشْهَدُ أَنْ مُحَمَداً عَبْدُهُ وَرَسُولُه ﷺ.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴾ { آل عمران: 102}.

﴿ يَـا أَيُّهَـا النَّـاسُ اتَّقُـوا رَبَّكُـمُ الَّـذِي خَلَقَكُـمْ مِـنْ نَفْـسٍ وَاحِـدَةٍ وَخَلَـقَ مِنْهَـا زَوْجَهَـا وَبَـثَّ مِنْهُمَـا رِجَالًـا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴾ {النساء: 1}.

﴿ يَـا أَيُّهَـا الَّـذِينَ آمَنُـوا اتَّقُـوا اللَّـهَ وَقُولُـوا قَوْلًـا سَـدِيدًا (70) يُصْـلِحْ لَكُـمْ أَعْمَـالَكُمْ وَيَغْفِـرْ لَكُـمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴾ {الأحزاب: 70، 71}.

أَمَـا بَعْـدُ: فَـإِنَ أَصْـدَقَ الْحَـدِيثِ كِتَـابَ الله وَخَيْـرَ الْهَـدِي هَـدِي مُحَمَـدٍ ﷺ، وَشَـرَ الْـأُمُورِ مُحْـدَثَاتُهَا، وَكُلَ مُحْدَثَةٍ بِدْعَةٍ وَكُلَ بِدْعَةٍ ضَلاَلَةٍ، وَكُلَ ضَلاَلَةٍ فِي النَارِ[1]،

* * *

(1) رواهُ أَبـــوداود (2118)، الترمـــزي: (1105)، والنســـائي: (1104)، وابـــن ماجـــة:(1892)، وأحمـــد: (3720) وَأيضـــاً (392/1- 183، 393)، وطبرانـــي: (2414)، وابـــن الجـــارود (679)، وأبـــو نعـــيم في الحليـــة (178/7)، والبيهقـــي (146/7)، والدارمي (142/2)، والطيالسي (338)، (وبَعضهُ رواهُ مسلم).

قال: الشيخ (الألباني) (رحمهُ الله) في كتاب ((خطبة الحاجة التي كان "رسول الله ﷺ " يَعلمها أَصحابه))..ص12...((وردت هذه الخطبة المباركة عن ستة من الصحابة وهم: عبدالله بن مسعود، وأَبوموسى الأشعري، وعبدالله بن عباس، وجابر بن عبدالله، ونبيط بن شريط، وعائشة (رضي اللهُ عنهم)، وعن تابعي واحد.. وهو الزُهري (رحمه الله))،